الأنباء
الاحد 1 يناير 2017

موسكو تدخل تعديلات على مشروع قرارها في مجلس الأمن

المعارضة تتهم روسيا بتقديم نسختين من اتفاق وقف النار وتحذّر من انهياره

ناشطون من المعارضة يطلقون بالونات تحمل عبارة انا احبك باتجاه مناطق سيطرة النظام في دمشق في الليلة الاولى من الهدنة (رويترز)

عواصم ـ وكالات: شهدت معظم المناطق السورية هدوءا في اليوم الثاني من الهدنة الروسية ـ التركية أمس، رغم تسجيل خروقات حذرت اثرها فصائل المعارضة من انهيار اتفاق وقف إطلاق النار، في حال استمرار النظام السوري في خروقاته.

وقبيل طرحها مشروع الاتفاق للتصويت على مجلس الأمن، اتهم الجيش السوري الحر روسيا بتقديم نسختين من اتفاق وقف النار، مؤكدا أن النسخة التي وقع عليها ممثلوه لم تستثن أي منطقة أو فصيلا ثوريا في سورية، وهو ما يختلف جوهريا مع نسخة الاتفاق التي وقع عليها النظام السوري.

وذكر الجيش الحر أنه تم حذف عدة نقاط رئيسية وغير قابلة للتفاوض من نص اتفاق وقف إطلاق النار الذي وقع عليه مع الحكومة الروسية.

واصدر 11 فصيلا بينهم «جيش إدلب الحر»، و«جيش الإسلام» و«الجبهة الشامية» بيانا حذروا فيه من انهيار الاتفاق.

وأشار البيان إلى أن «النظام يقصف مناطق خاضعة لسيطرة الفصائل المعارضة ويحاول اقتحامها بمساندة الميليشيات المتحالفة معه ومنها حزب الله اللبناني، لاسيما منطقة وادي بردى غرب دمشق».

وقالت الفصائل إن «استمرار النظام في خروقاته يجعل الاتفاق ملغى، ونحذر المجتمع الدولي من مجزرة يحضر لها النظام وحزب الله في وادي بردى، ستؤدي إلى انهاء الاتفاق فورا».

ودعت الفصائل «مجلس الأمن إلى التمهل في تبني اتفاق وقف إطلاق النار، ريثما تلتزم روسيا بتعهداتها وتحقق التزامها بضبط النظام وحلفائه».

مصدر عسكري يتهم المعارضة المسلحة باستهداف الجيش في المنشية بدرعا

وأكد بيان الفصائل السورية على «التزامها الكامل بوقف إطلاق النار وفق هدنة شاملة لا تستثني أي منطقة أو فصيل يتواجد ضمن مناطق المعارضة».

ولفت إلى وجود «فرق كبير بين الوثيقة التي تم توقيعها من قبلهم في أنقرة وتلك التي وقعها النظام الأسد، إذ حذفت نقاط رئيسية وجوهرية غير قابلة للتفاوض».

وقال إن النسخة التي وقعت عليها المعارضة المسلحة لا تتضمن وجود أي منطقة في سورية أو فصيل بالمعارضة مستثنى من اتفاق الهدنة، وهو ما يعني أن جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقا) مشمولة بالاتفاق، في حين قال مندوب روسيا في مجلس الأمن فيتالي تشوركين الجمعة إن الجبهة غير مشمولة بالاتفاق.

وأوضحت قناة الجزيرة أن من بين الفروق التي يتحدث عنها الجيش الحر ما يتعلق بوثيقة تشكيل الوفود للمشاركة في مفاوضات الحل السياسي، إذ تشير الوثيقة التي وقع عليها النظام إلى أن الحل السياسي يعتمد على قرارات مجلس الأمن دون ذكر لإعلان جنيف، في حين تتحدث الوثيقة التي وقعت عليها المعارضة عن إعلان جنيف باعتباره مرجعية للمفاوضات إلى جانب قرارات مجلس الأمن.

ميدانيا، سجلت خروق متفرقة قامت بها قوات النظام والميليشيات الداعمة لها في ثاني أيام سريان الهدنة، وأبرز هذه الخروق قصف قوات النظام لوادي بردى في ريف دمشق، مما أوقع ثلاثة قتلى أحدهم طفل، وتزامن ذلك مع شن حزب الله اللبناني هجوما بريا على المنطقة، في محاولة من الجانبين اقتحام المنطقة التي يحاصر فيها نحو 100 ألف مدني.

وقال المجلس المحلي ومؤسسات المجتمع المدني في منطقة وادي بردى إن «النظام وميليشيات حزب الله تواصل هجومها على المنطقة لليوم العاشر على التوالي، رغم دخول الهدنة التي ترعاها روسيا وتركيا حيز التنفيذ».

وأضافوا في بيان مشترك أن «الحملة المستمرة على قرى وبلدات وادي بردى تجري بتوجيهات مباشرة من إيران التي لا ترغب في إرساء الهدنة في المنطقة ليتمكن من تهجير أهلها وتكون لاحقا منطقة نفوذ لميليشيات حزب الله كما حصل في الزبداني المجاورة».

وأوضح البيان أن «أكثر من 100 ألف شخص محاصرون داخل المنطقة ويتعرضون للقصف البري والجوي في ظل غياب أدنى مقومات الحياة».

من ناحيته، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بحسب وكالة فرانس برس عن «هدوء يسود معظم المناطق السورية تزامنا مع رصد خروقات عدة تخللتها اشتباكات بين قوات النظام والفصائل المقاتلة وبينها جبهة فتح الشام في منطقة وادي بردى» قرب دمشق.

واحصى المرصد تنفيذ قوات النظام «نحو عشر ضربات جوية الجمعة على مناطق الاشتباك بالإضافة الى قصف مدفعي» على المنطقة.

وفي درعا، قالت تقارير اعلامية إن مسلحا من المعارضة قتل في هجوم لقوات النظام على حي المنشية بالمدينة، وأضاف أن مسلحي المعارضة صدوا هجوم النظام.

في المقابل، قال مصدر عسكري سوري لوكالة لأنباء الألمانية «د.ب.أ» إن المجموعات المسلحة استهدفت عدة نقاط للجيش السوري في منطقة المنشية، هي: درعا البلد ومخيم النازحين، ومحاولة الاعتداء على نقطة للجيش في منطقة الوردات/ 45 كم شمال درعا/ لقطع الطريق الدولي.

لكن قائدا في الجيش الحر في الجبهة الجنوبية نفى اتهامات قوات النظام، مؤكدا لـ «د. ب. أ» أن قوات النظام فتحت نيران رشاشاتها على عدد من المواقع في مدينة درعا جنوب سورية.

وفي ادلب، أكدت فرانس برس استمرار الهدوء في المنطقة مع توقف الغارات الجوية المكثفة التي سجلت خلال الأسابيع الأخيرة التي سبقت الهدنة وحصدت مئات الضحايا. وأشار الى توجه الطلاب الى مدارسهم بشكل كثيف أمس في اليوم الأخير من السنة الحالية.

سياسيا، اعلن السفير الروسي في مجلس الأمن فيتالي تشوركين انه قدم «مشروع (قرار) مقتضبا للمصادقة» على الخطة الروسية ـ التركية التي تنص على وقف للأعمال القتالية واجراء مفاوضات في استانا «اواخر يناير» في مجلس الأمن.

وطلبت موسكو من شركائها في مجلس الأمن تبني مشروع القرار الذي تمت مناقشته خلال مشاورات مغلقة بدأت أمس الأول.

ولاحقا، عدلت روسيا نص المشروع بطلب من عدد من الدول الأعضاء في المجلس.

وبعدما كان النص الأساسي لا يتطرق الى مفاوضات جنيف، تمت اضافة اشارة الى ان محادثات استانا «تشكل جزءا مهما من العملية السياسية التي يديرها السوريون وتيسرها الأمم المتحدة».

وقال ديبلوماسي غربي: «سندرسه ونحتاج الى الوقت، فيجب درسه بدقة»، في حين رأى ديبلوماسي آخر انه «ما زالت هناك اسئلة كثيرة بلا اجابات».

واعتبر ان «الروس يريدون توسيع مكاسبهم»، لكنهم لا يملكون بالضرورة الأصوات التسعة من اصل الـ15 اللازمة لإصدار القرار.

المرصد: 4700 قتيل مدني بالنيران الروسية حتى أول أيام الهدنة

عواصم ـ وكالات: اسفرت 15 شهرا من التدخل الروسي لدعم النظام السوري عن مقتل نحو 4700 مدني ربعهم من الاطفال، بحسب احدث احصائية للمرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال المرصد في بيان على صفحته على الانترنت، ان سلاح الجو الروسي نفذ ضرباته مستهدفا المناطق السورية لمدة 15 شهرا على التوالي، بدأت في الـ 30 من سبتمبر من العام 2015، وحتى اليوم الأول من تنفيذ الاتفاق الروسي ـ التركي لوقف إطلاق النار في سورية أمس الأول في 30 ديسمبر الماضي.

وأكد المرصد أنه تمكن «من توثيق استشهاد ومقتل 10814 مواطنا مدنيا ومقاتل من الفصائل الإسلامية والمقاتلة وجبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقا) وتنظيم «داعش»، ممن قضوا في آلاف الضربات الجوية التي استهدفت عدة محافظات سورية.

وفي تفاصيل الحصيلة، افاد المرصد بأن الخسائر البشرية توزعت كما يلي: 1148 طفلا دون سن الـ18، و663 مواطنة فوق سن الثامنة عشرة، و2863 رجلا وفتى، إضافة لـ 2987 عنصرا من تنظيم «داعش»، و3153 مقاتلا من الفصائل المعارضة وجبهة فتح الشام.

وأشار إلى أن روسيا استخدمت خلال ضرباتها الجوية مادة «Thermite»، التي تتألف من بودرة الألمنيوم وأكسيد الحديد، وتتسبب في حروق لكونها تواصل اشتعالها لنحو 180 ثانية، حيث ان هذه المادة تتواجد داخل القنابل التي استخدمتها الطائرات الروسية خلال الأسابيع الأخيرة في قصف الأراضي السورية، وهي قنابل عنقودية حارقة من نوع «RBK_500 ZAB 2,5 SM» تزن نحو 500 كلغ، تلقى من الطائرات العسكرية، وتحمل قنيبلات صغيرة الحجم مضادة للأفراد والآليات، من نوع «RTM 2,5 AO» يصل عددها بين 50 و 110 قنيبلات، محشوة بمادة «Thermite»، التي تتشظى منها عند استخدامها في القصف، بحيث يبلغ مدى القنبلة المضادة للأفراد والآليات من 20 ـ 30 مترا.

المعلم ومملوك في طهران

طهران ـ وكالات: قام وزير الخارجية السوري وليد المعلم ورئيس مكتب الأمن الوطني السوري اللواء علي مملوك بزيارة إلى طهران أمس للقاء أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني. وذكرت قناة «روسيا اليوم» الإخبارية نقلا عن وسائل إعلام إيرانية قولها إن اللواء علي مملوك ووليد المعلم سيبحثان المستجدات الأمنية على الساحة السورية، وكذلك المفاوضات السورية المقبلة في عاصمة كازاخستان (أستانا) والإجراءات الضرورية التي يجب اتباعها.

تأتي زيارة المعلم ومملوك إلى طهران بعد يوم واحد على بدء سريان اتفاق وقف اطلاق النار، والذي أبرمته روسيا وتركيا مع فصائل سورية معارضة. وأعلن نظام الأسد التزامه بما ورد في هذا الاتفاق.

بدورها، أفادت وكالة تسنيم الدولية للأنباء أن المعلم سوف يجرى خلال زيارته مباحثات مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف.

تركيا: هدنة سورية أساس لإرساء سلام دائم

إسطنبول ـ وكالات: اعتبر المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالين ان اتفاق وقف إطلاق النار في سورية هو «ثمرة» للعلاقات التركية ـ الروسية الجيدة والمتطورة.

وقال قالين في كلمة له خلال مشاركته بندوة ثقافية في إسطنبول مساء امس الأول «توصلنا مع روسيا إلى اتفاق بشأن سورية لم تتمكن أميركا من التوصل إليه»، مشيرا الى اتفاق وقف إطلاق النار. وأوضح ان بلاده تنتهج سياسة متوازنة تراعي خلالها مصالحها من جهة وموقعها الجغرافي من جهة أخرى، مضيفا ان «سياستنا هذه لا تعني أبدا أننا نتجه نحو قطع العلاقات مع أميركا وأوروبا».

بدوره، وصف رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم الهدنة التي تم توصل إليها بين النظام السوري والمعارضة بأنها «أساس لمفاوضات بشأن تحقيق سلام دائم»، مجددا دعوة أنقرة للجهات الفاعلة البارزة الأخرى بالانضمام إلى الجهود التركية ـ الروسية.

وقال يلدريم في تصريح لصحيفة «حريت» التركية ـ وفق ما نشرته على موقعها الالكتروني أمس، إن الخطوة المقبلة ستكون هي المحادثات السياسية، حيث ستجلس الاطراف حول نفس الطاولة وستتفق على وحدة سورية والعمل الجماعي وأهم نتائج هذه الهدنة هي أنها وضعت الأساس لمحادثات السلام.

وأضاف: يوجد الآن أساس للحديث عن المستقبل، أسهمت فيه تركيا إسهاما كبيرا.

وتابع قائلا: «هدفنا هو وقف مقتل الأبرياء حتى لو كان واحدا، فإن تحقيق ذلك في حد ذاته مهم للغاية. هذه بداية فقط، لكن مراحلها المتقدمة أكثر أهمية»، مؤكدا ضرورة ألا تترك هذه العملية لقيادة تركيا وروسيا فقط.

ولفت رئيس الوزراء التركي إلى أن لإيران أيضا دورا في هذه الحلقة، لكننا نريد جميع الجهات الفاعلة ـ الولايات المتحدة وقوات التحالف وجميع الدول الأخرى في المنطقة ـ أن تكون أكثر نشاطا، والأمم المتحدة مهمة ايضا.

الأمم المتحدة تدعو النظام للسماح بتوصيل المساعدات

عواصم ـ وكالات: دعا وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ستيفن أوبراين النظام السوري، الى السماح للمنظمة الدولية بتوصيل المساعدات الإنسانية للمحتاجين والمحاصرين في البلاد.

وأفاد أوبراين بأن المحادثات مع النظام مستمرة بلا توقف بشأن قضية توصيل المساعدات، مضيفا أنهم لم يتلقوا ردا إيجابيا بعد من النظام في هذا الشأن، بحسب وكالة أسوشيتد برس.

وأعرب عن ترحيب الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار المعلن في سورية، مؤكدا أنهم ينتظرون من النظام السوري «ضوءا أخضر وضمانات أمنية»، بشأن توصيل المساعدات الإنسانية. وأمل في أن يساعد اتفاق وقف إطلاق النار في إيصال المساعدات لأكثر من 700 ألف سوري محاصرين في 15 منطقة في سورية.

وقال إن «هناك العديد من الخطوات البيروقراطية تعيق وصول المساعدات إلى المحاصرين»، مشيرا إلى أنه تم إيصال المساعدات لمنطقة واحدة فقط يوجد فيها نحو 6000 محاصر من أصل 15 منطقة محاصرة.

تقرير إخباري

المرأة الخليجية تسجّل حضورها في تخفيف معاناة شقيقاتها من اللاجئات السوريات بتركيا

انقرة ـ كونا: أضحت المرأة الخليجية تشاطر شقيقتها السورية المعاناة وآلام اللجوء التي تتكبدها جراء الصراع الدائر والمستمر في بلدها منذ ستة أعوام وخاصة الكويتية والسعودية التي لم تكن غائبة عن العمل التطوعي والاغاثي لما له من بعد إنساني جبل عليه أهل الخليج منذ زمن بعيد.

وأكدت المتطوعة السعودية في المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر ومقرها الرياض هوازن الزهراني في تصريح لـ «كونا» وجود المرأة الخليجية في كل الميادين الانسانية من دون استثناء من خلال دعمها للنازحات السوريات وخاصة من حلب لتقديم الدعم الاغاثي والنفسي لهن.

ورأت أن العمل التطوعي أصبح منتشرا في دول الخليج فهناك العديد من التجارب التي يمكن الوقوف عليها خاصة في مجال العمل الخيري، مشيرة الى دور المرأة السعودية والكويتية في مجال الاغاثة والأعمال الانسانية.

وأوضحت الزهراني أن العمل التطوعي يخلق ترابطا مجتمعيا وتماسكا بين جميع أفراد المجتمع وهو أمر جبل عليه أهل الخليج منذ عقود طويلة ومازال مستمرا على أصعدة شتى سواء كانت خيرية أو اجتماعية.

ودعت الى تقديم الدعم والاحتياجات للنساء والأطفال السوريين النازحين من شرق مدينة حلب، معتبرة ان عملها مع النازحين السوريين خاصة النساء والأطفال رغم صعوبته يشعرها بالراحة النفسية الكبيرة.

وبينت ان زيارتها لدور الأيتام في مدينة «غازي عنتاب» جنوب شرقي تركيا هدفه رصد عدد الأيتام وعدد النازحين اليها وتقديم الاحتياجات الانسانية لهم ولذويهم مشيدة بالدور الانساني للمنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الأحمر.

وأشادت الزهراني أيضا بفريق جمعية الهلال الأحمر الكويتي الذي دعم جهود المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر من خلال التنسيق والتعاون وتقديم جميع الاحتياجات لفريق المنظمة، إضافة إلى ما يتميز به الفريق من روح في العمل نالت احترام الجهات الإغاثية والمستفيدين من اللاجئين الأشقاء.

وأشارت الى ان اغلب قوافل النازحين تضم النساء والأطفال حيث يقع على عاتق المرأة السورية النازحة عبء كبير لتأمين الإقامة والمستلزمات من خيمة وأغطية وتأمين الطعام والشراب مؤكدة السعي لتوفير كل الاحتياجات الضرورية لهم.

ووصفت الزهراني أوضاع الأمهات بالمأساة قائلة «لا يمكن لزائر الى مخيم أو دار أيتام إلا أن يسمع أصوات الأنين والحنين للنسوة النازحات منهن من تبكي على واقعها وتندب حظها ومنهن من تئن من ألمها وحاجة أولادها للأمن والأمان والطعام ومنهن من تحلم بغد مشرق لأطفالها وتود أن يعيشوا حياة الطفولة كباقي أطفال العالم».

ونظمت عدة مؤسسات خليجية خيرية برامج زيارة لفتيات خليجيات لمراكز ايواء اللاجئين السوريين في تركيا منها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

وزار فريق «تراحم» التطوعي النسائي التابع للهيئة مساكن ومخيمات للاجئين السوريين في مدينة «شانلي أورفا» جنوب شرقي تركيا في شهر مايو الماضي وتضمن برنامج الزيارة توزيع المواد الغذائية والهدايا على الأيتام اللاجئين وتنظيم أنشطة ترفيهية لهم وزيارة المصابين جراء القتال بسورية وتنظيم دورة نفسية للأرامل السوريات لتخفيف آلامهن.

وخاض الفريق النسائي تجربة فريدة من نوعها عندما لمس عن قرب معاناة اللاجئات والايتام السوريين الى جانب التعامل مع حالات إنسانية جاءت من مناطق منكوبة. ونظم فريق «تراحم» في اكتوبر الماضي حملته السابعة لرعاية اللاجئين السوريين في مدينة هاطاي جنوبي تركيا ضمت متطوعات من دول الكويت والسعودية والبحرين وقطر زار خلالها الفريق المركز التخصصي التأهيلي للحبل الشوكي وزيارة مدارس للاجئين وافتتاح مركز تجاري يعود ريعه لأرامل وأيتام اللاجئين. وفي هذا الصدد، قدمت مؤسسات وجمعيات خيرية كويتية مشاريع للمرأة السورية اللاجئة تساعدها في تخطي الصعاب وظروف اللجوء وتعينها على تربية أيتامها.

وأنشأ بيت الزكاة الكويتي مشغلا للخياطة بالتعاون مع هيئة الاغاثة الانسانية التركية في حين قدمت الرحمة العالمية بالتعاون مع جمعية الشفقة العالمية مشروع المرحوم سليمان العقيلي وحرمه للتدريب الحرفي للاجئات السوريات في بلدة «الريحانية» في هاطاي لتدريب وتوفير فرص عمل لأمهات أيتام اللاجئين السوريين.